مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع-جامعة جيجل ISSN: 2661-7331
المجلد: 05 العدد: 02 (جوان 2022)-رقم العدد التسلسلي 15.ص78- ص93 EISSN : 3769-2773

الأخطاء الشائعة في البحث العلمي ومعايير جودته

Common errors in scientific research and its quality standards

الزهرة الأسود *
جامعة الوادي(الجزائر)، lassoued-zohra@univ-eloued.dz
Zohra Lassoued *
University of Eloued (Algeria)

تاريخ الاستلام:2022/05/22 تاريخ القبول:2022/05/31 تاريخ النشر :2022/08/31

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى عرض جملة من الأخطاء الشائعة في البحث العلمي بمختلف أنواعه، وفي جميع خطواته بدءا باختيار الموضوع إلى غاية إدراج قائمة المراجع، مع توضيح بعض السبل لتحقيق جودته العلمية، من خلال عرض مختلف الخصائص والمعايير التي تسهم في دقّة البحث وإتقان تنفيذه، ليلقى قبولا مناسبا لنشره واستحسانا من قرائه.

كما تمّ تبيان بعض التداخلات في المصطلحات المتداولة بين الباحثين، ورفع اللبس عنها حتى لا تبقى محلّ جدل داخل قاعات التدريس، وفي جلسات المناقشات، وتقارير التحكيم.

وللتقليل من الأخطاء وتحقيق الجودة في البحث العلمي، حريّ بالباحث أن يطّلع على الأبحاث المنشورة في المجلات الرصينة ليسترشد بها في إعداد بحثه، وأن يولي له عناية خاصة شكلا ومضمونا، وأن يتقبّل النقد من الخبراء والمحكّمين.

الكلمات المفتاحية: أخطاء شائعة؛ بحث علمي؛ جودة؛ معايير.

Abstract:

This research aims at presenting a number of common errors in scientific research of its various types and in all its steps, beginning from topic selection until the inclusion of reference list, with clarification of some ways to achieve its scientific quality, by presenting the various characteristics and criteria that contribute to the accuracy of the research and the perfection of its implementation, to meet Appropriate acceptance of its publication as well as approval of its readers. Some overlaps in the terminology circulated among researchers have also been clarified,

* الزهرة الأسود : lassoued-zohra@univ-eloued.dz

and the confusion has been lifted so that it does not remain a subject of controversy in classrooms, in discussion sessions, and arbitration reports.

In order to reduce errors and achieve quality in scientific research, the researcher should view the publications in reputable magazines to guide him to prepare his research, and pay special attention to it in form and content, and to accept criticism presented by experts and arbitrators.

Keywords: common errors; scientific research; quality; standards.

1- مقدمة:

تتنامى المعرفة الإنسانية من خلال التقصّي والسعي لاكتشاف الحقائق والظواهر الطبيعية والاجتماعية، وإدراك العلاقات فيما بينها وصولا إلى حلول لمشكلات ظلّت تحيّر البشرية تؤرّقها، أو لإضافة معارف جديدة تساعدها في فهم الحياة، والتعامل مع قوانين الطبيعة بأريحية.

وسبيل الوصول إلى تحقيق ذلك؛ هو الإقدام على البحث بطريقة موضوعية، وفق خطوات منظّمة، ومعايشة حقيقية للواقع.

فالبحث عمل يباشره الباحثون بنظام لإيجاد مخرجات بطريقة منطقية لتوسيع المعرفة، إنّه منهج لإيجاد تفسيرات لظواهر اجتماعية، أو توضيح حقائق لم تفهم بصورة واقعية. (Young & Schmid,1966, 30)

والوظيفة الأساسية للبحث العلمي هي زيادة المعرفة وتقدّمها من أجل تحقيق رفاهية الإنسان، كما يصبح الباحث أكثر قدرة على حلّ مشاكله الخاصة، وأكثر كفاءة في الحكم وسلامة التقدير، كذلك فإنّ الانهماك في عملية البحث قد يمثّل خبرة مثيرة وممتعة للباحث، لما فيها من إشباع لدوافع الاستطلاع وتحقيق الذات.(الكيلاني والشريفين،2016، 16)

ويشير الطاهر(1979) إلى أنّ البحث العلمي يعرف من العنوان الذي يجمع بين الجدّة والدقّة، وما بين العناصر والفقرات من ترابط وتجانس، والهوامش وما هي عليه من إيجاز في الدلالة على المصادر، ثم ما يصحب كل ذلك من بيانات مفصّلة عن المراجع.(ورد في: أبو سليمان،2005، 29)

والإخلال بهذا النظام والانسجام يعرّض الباحث للوقوع في بعض الأخطاء، قد وصفها الخبراء بالأخطاء الشائعة في البحث العلمي، منها ما يرتبط بالشكل ومنها ما يرتبط بالمضمون، وإن كان بغير قصد من الباحث لقلّة خبرته وتدريبه، أو لنقص اطّلاعه على ما تزخر به مصادر المعرفة المتخصّصة في منهجية إعداد البحث العلمي.

وبالرجوع إلى تلك المصادر يكتشف الباحث الكثير من الأخطاء التي نبّه لها الخبراء، وأوضحوا حيثياتها ووجهات النظر حولها، بل وقدّموا كلّ ما يسهم في تجويد البحث العلمي من خصائص ومعايير لصياغة خطواته بدقّة وإتقان، ويرتقي بمستواه إلى أعلى نسب المقروئية والاقتباس من قبل الباحثين والطلاب.

وعليه، سيتمّ عرض حوصلة ما تمّ الاطّلاع عليه من أخطاء شائعة في إعداد البحث العلمي، وتقديم السبل المتاحة لتحقيق جودته في مختلف المراحل والخطوات.

2- الأخطاء الشائعة عند اختيار موضوع البحث:

تشير كوجك(2007، 11- 14) إلى جملة من الأخطاء الشائعة حول اختيار موضوع البحث، منها على سبيل المثال لا الحصر:

- ألاّ يمثّل الموضوع المختار مشكلة بحثية حقيقية(كأن يختار الباحث موضوعا من فراغ دون دراسات سابقة).
- ألاّ يكون الموضوع من الأهمية التي تستدعي إجراء بحث علمي حوله.
- أن يجبر الباحث على اختيار موضوع غير مقتنع به.
- أن يكون الموضوع قديما وقد سبق بحثه.
- أن يكون الموضوع أكبر من قدرات الباحث وإمكاناته المادية والزمنية.

وهنا، من الضروري أن لا يتسرّع الباحث في اختيار موضوع بحثه، وأن يتحرّى المواضيع الجيّدة من مصادر موثوق فيها وجديرة بالاطّلاع.

*** مصادر الأفكار البحثية الجيّدة:**

تتعدّد المصادر البحثية لدى الباحث، إلّا أنّه ينصح بـ:

- الاطّلاع على المجلات الرصينة والمشهورة في التخصّص.
- متابعة المؤتمرات والندوات التكوينية، أو مختلف التظاهرات العلمية.
- الاشتراك في رسائل البريد الإلكتروني للمجلات العلمية ذات الصلة بالتخصّص.
- الاطّلاع على مقترحات الأبحاث السابقة.

3- الأخطاء الشائعة عند صياغة عنوان البحث:

يذكر عبد الحميد(2015) بوجوب أن يتصدّر عنوان البحث العرض المنهجي العام لمشروع البحث، ويشير إلى المشكلة ومتغيّراتها والعلاقة فيما بينها، ومجالات التطبيق في صياغة موجزة، قد تتّفق مع تكوينها مع صياغة المشكلة.(ورد في: المشهداني،2020، 98)

كما يجب أن يتنبّه الباحث عند صياغة العنوان للأخطاء الآتية:

- أن يكون العنوان طويلا مملّا، أو موجزا مخلّا(عنوانا مختصرا غير مستوف لشروطه).
- أن يكون العنوان غير واضح، أو غير دقيق، أو غير محدّد(عنوانا فضفاضا مبهم المعالم).
- أن تتكرّر فيه بعض الكلمات.
- أن لا يراعى في صياغته منهج البحث(كأن تكون صياغة العنوان على شكل عنوان كتاب).
- أن لا يعكس عنوان البحث محتوى البحث.
- أن لا يتنبأ بمحتوى البحث(صياغة عنوان بدون فكرة مسبقة عنه).

*** معايير جودة صياغة عنوان البحث:**

من معايير جودة صياغة عنوان البحث، ما يأتي:

- أن يكون العنوان محدّدا دقيقا، مفصحا عن غاية البحث.
- أن يكون العنوان شاملا لمجال وموضوع البحث.
- أن يكون العنوان واضحا في مصطلحاته، خاليا من العبارات المضلّلة والكلمات غير الضرورية؛ أي أن يكون مصاغا بطريقة موجزة.
- عدم وضع أقواس حول العنوان، أو نقطة توقّف عند نهاية كتابته.
- أن يكون العنوان معبّرا عن موضوع مهمّ من حيث القيمة وغير مستهلك، بمعنى أن يكون غير مكرّر أو غير تقليدي.

- يفضل أن لا يتجاوز العنوان(15) كلمة، وأن يتضمّن(4) مكوّنات أساسية هي: الموضوع، العيّنة، المكان، المنهج، وإذا كان العنوان في هذه الحالة طويلا، يمكن الاستغناء عن مكان الدراسة.

4- الأخطاء الشائعة عند صياغة مقدّمة البحث:

يبدأ البحث بمقدّمة يقوم الباحث فيها بتحديد المشكلة التي سيعالجها في البحث، وإعطاء بعض الأفكار العامة حولها، ثم يعلن الباحث عن هدفه من البحث.(باهي والأزهري وخليل،2018، 25)

ومن الأخطاء الشائعة التي قد يقع فيها الباحث عند صياغة مقدّمة البحث، ما يأتي:

- أن تكون طويلة(إسهاب أدبي)، أو شديدة الاختصار بحيث لا تمكّن القارئ من فهم أبعاد المشكلة.
- أن تتّصف بالعمومية الشديدة التي قد تشتّت ذهن القارئ، أو أن تكتب بلغة فضفاضة بعيدة عن الأسلوب العلمي الدقيق.
- أن تقتبس الفقرة التمهيدية الأولى للمقدّمة.
- أن لا تتضمّن المقدّمة الحديث عن كل متغيّرات البحث.

*** معايير جودة صياغة مقدّمة البحث:**

من معايير جودة مقدّمة البحث أن تتضمّن صياغة عامة لطبيعة المشكلة قيد البحث بطريقة إجمالية، وفيها يتمّ:

- توضيح أهمية البحث بشكل موجز.
- تحديد أسباب اختيار الموضوع.
- إبراز الأفكار والمفاهيم الأساسية في البحث.
- تحديد الهدف العام الذي يراد تحقيقه من خلال البحث.

5- الأخطاء الشائعة عند صياغة مشكلة البحث:

تعرّف مشكلة البحث بأنّها موضوع يحيط به الغموض، أو ظاهرة بحاجة إلى تفسير.(صابر وخفاجة،2002، 31)

فمن بين الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث عند صياغتها، نجد:

- عدم تبرير اختيارها.
- عدم جاذبيتها لذهن القارئ.
- عدم فحص جميع الأدبيات النظرية السابقة للمشكلة.
- عدم توضيح الفجوة البحثية، لإبراز الإضافة العلمية(إضافة الجديد في التخصّص).

ويضيف(Tuckman,1988) بعض الأخطاء الشائعة عند صياغة المشكلة:

- أن تكون على درجة من العمومية والشمول والتركيب، بما يجعل تناولها غير ميسّر للباحث.
- أن تتضمّن المشكلة أحكاما بقيم أخلاقية، أو مفاضلة أخلاقية.

*** معايير جودة صياغة مشكلة البحث:**

- أن تعالج المشكلة موضوعا جديدا.
- أن يسهم الموضوع في إضافة علمية جديدة.
- أن تصاغ المشكلة بعبارات محدّدة وواضحة.
- أن تؤدي المشكلة إلى توجيه الاهتمام بأبحاث أخرى.
- يمكن تعميم النتائج التي يتمّ التوصّل إليها.

- أن تقدّم النتائج فائدة علمية للمجتمع.(عليان وغنيم،2000، 68-69)

والإضافة العلمية في الأبحاث تتّخذ صورا شتى، فقد تكون أفكارا جديدة في المجال العلمي، كما قد تكون حلاّ لمشكلة علمية، أو بيانا لغموض علمي، إلى غير ذلك من الأغراض المطلوبة، مما يتّفق ومدلول كلمة البحث العلمي.(أبو سليمان،2005، 25)، (النجار وآخرون،2017، 28)

6-الأخطاء الشائعة عند صياغة أسئلة البحث:

تتعدّد أخطاء الباحثين عند صياغة أسئلة البحث، فمنها:

- استخدام كلمة تساؤل أو تساؤلات البحث.
- طرح أسئلة إجابتها معروفة مسبقا(أسئلة بديهية).

*** مثال:** كم عدد طلاب جامعة الوادي؟

** ما المقاييس التي يدرسها طلبة علوم التربية؟

- أن لا يراعى عند صياغة الأسئلة منهج البحث.
- صياغة أسئلة غير محدّدة وغير واضحة.
- صياغة أسئلة غير مباشرة.

*** معايير جودة صياغة أسئلة البحث:**

- استخدام كلمة أسئلة بدل تساؤلات.
- أن تكون صياغتها محدّدة وواضحة ومباشرة.
- أن تتناسب صياغتها مع منهج البحث.

7-الأخطاء الشائعة عند صياغة أهداف البحث:

الأهداف هي الغايات والمرامي التي يسعى الباحث إلى تحقيقها، من خلال تناوله للمشكلة موضوع البحث.

والأخطاء التي قد يقع فيها الباحث عند صياغة أهداف البحث، هي:

- صياغة أهداف غير واقعية.
- صياغة أهداف لا يمكن تحقيقها.
- صياغة أهداف غامضة.
- صياغة أهداف لا تتّفق مع منهج البحث.
- الخلط بين صياغة الأهداف والأهمية.

*** معايير جودة صياغة أهداف البحث:**

وأما معايير جودة صياغة أهداف البحث، فهي:

- أن تكون دقيقة، ووثيقة الصلة في ارتباطها بمشكلة البحث(أي أن تجيب عن أسئلة البحث).
- أن تكون محدّدة، يمكن قياس مدى تحقّقها.
- أن تكون قابلة للتحقيق في ضوء الوقت والجهد المخصّصين للباحث.
- أن تكتب الأهداف قبل أهمية الدراسة.

وعليه، فإنّ أهداف البحث هي انعكاس لأسئلة البحث(أي يمكن اشتقاقها من أسئلة البحث أو فروضه)، أو هي النتائج التي سوف يحقّقها الباحث عند انتهائه من البحث، أما أهمية البحث فهي ما سيكون من

إضافة علمية وعملية، أو ما يمكن أن يترتّب على نتائج البحث من فوائد، وما يمكن تعميمه لصالح الهيئات المختصّة.(كوجك،2007، 36- 37)

8- الأخطاء الشائعة عند صياغة أهمية البحث:

تشتقّ أهمية البحث من خلال أهميته النظرية، والتي تتمثّل في الاجتهادات النظرية والنظريات ونتائج الدراسات السابقة التي تؤكّد أهمية دراسة مشكلة البحث، ومدى إسهامها في نمو المعرفة الإنسانية العلمية في هذا الجانب، كما تتمثّل أهمية البحث أيضا فيما تقدّمه نتائجه من فوائد عملية تعود على الواقع المعاش بالنفع على جميع المجالات.(عبد الوارث،2011، 43)

ومن الأخطاء الشائعة للباحثين عند صياغة أهمية البحث، نجد:

- عدم ذكر ما سيضيفه البحث من إثراء لأدبيات البحث.
- عدم ذكر أهمية البحث من حيث فتح آفاق بحثية جديدة.
- عدم توضيح بماذا ستفيد نتائج البحث المهتمّين بالموضوع(مجال البحث).

*** معايير جودة صياغة أهمية البحث:**

تتحدّد أهمية البحث بما يهدف البحث إلى تحقيقه، وبما يسهم به لخدمة الفرد والمجتمع، وبما يضيفه للمعرفة الإنسانية بشكل عام، لذا وجب أن تتناول أهمية البحث الجيّدة ما يأتي:

- أهمية دراسة المتغيّرات.
- أهمية دراسة مجتمع البحث وعيّنته.
- إضافة علمية للبحث؛ كإضافة أدوات جديدة، أو أطر نظرية جديدة، أو برامج علاجية، ..
- آفاقا جديدة للبحث؛ أي بماذا ستفيد نتائج البحث ذوي الصلة بالموضوع من الأفراد أو الهيئات أو الجهات المستفيدة من البحث.
- عبارات توحي بالتواضع عند كتابتها.

* **مثال:** يمكن أن تفيد الدراسة في...، أو قد تفيد الدراسة في... .

وعليه، تنبع أهمية البحث من خلال الهدف العام الذي يسعى لتحقيقه، كما ترتبط أهميته بكل من جوانب الأهمية للباحث نفسه، ولمجتمع البحث، وللموضوعات التي يتناولها الباحث -متغيّرات البحث-، والعلاقات والاختلافات والأسباب والنتائج، وغيرها من المواضيع المرتبطة بعنوان البحث.(عيد،2016، 242)

9- الأخطاء الشائعة عند صياغة مصطلحات البحث:

تحديد المصطلحات له أهمية كبيرة في إعداد البحث، وذلك لأنّها تساعد الباحث في التعرّف على المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع البحث، وفقا للمجال الذي تركّز عليه.

ومن الضروري أن ينتبه الباحث إلى بعض الأخطاء التي قد يقع فيها عند صياغته لمصطلحات بحثه، منها:

- سرد عدد كبير من التعريفات الواردة في القواميس والموسوعات.
- أن ينقل الباحث تعريفا بعيدا عن المعنى المطلوب في البحث.
- أن يسرد الباحث مجموعة من تعريفات مختلفة ولا يستقر على المعنى الذي يتبنّاه في بحثه.
- تبنّي تعريفات من مصادر غير معروفة وغير مشهود لها بالدقّة العلمية.
- الإكثار من المصطلحات بدون داع، حيث أنّ كثير منها أصبح بديهيا لا خلاف عليه.(كوجك،2007، 36)
- تعريف كل مصطلح ورد بالعنوان إجرائيا.

- الخلط بين التعريف الاصطلاحي والتعريف الإجرائي للمصطلحات(فالتعريف الاصطلاحي هو التعريف الذي يصف مصطلحا باستخدام مصطلح آخر، أما التعريف الإجرائي فهو الذي يسدّ الفجوة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي الذي تتمّ ملاحظته ميدانيا).

*** معايير جودة صياغة مصطلحات البحث:**

حتى تتحقّق جودة صياغة مصطلحات البحث، لا بدّ من:

- تحليل المصطلحات المستخدمة في البحث بشكل كاف.
- التعبير عنها بعبارات واضحة بعيدة عن الغموض.
- وضوح المصطلحات لدى كافة المتعاملين مع البحث.
- التأكّد من الأصول التي تمّ اقتباس المصطلحات منها قبل استخدامها في البحث.
- مراعاة استخدام المصطلحات في البحث بالمعاني نفسها المحدّدة لها سلفا، أو التي يقصدها الباحث.(عيد،2016، 19)

10- الأخطاء الشائعة عند صياغة حدود البحث(مجالات البحث):

ينبغي على الباحث عند صياغته لخطّة بحثه أن يحدّد نطاقه، أي أن يذكر مجالاته البشرية والمكانية والزمنية والموضوعية، وأن لا يخلط بينها كأن:

- يذكر الحدود البشرية والمكانية ضمن الحدود الموضوعية.
- يصف العيّنة في الحدود البشرية.

*** معايير جودة صياغة حدود البحث(مجالات البحث):**

تصاغ حدود البحث بهدف معرفة حدود تعميم النتائج، وعليه يجب:

- تحديد الإطار البشري الذي يوضّح مجتمع البحث.
- تحديد الإطار الجغرافي الذي يوضّح مكان تطبيق البحث.
- تحديد الإطار الزمني الذي يوضّح مدّة تطبيق البحث.

11- الأخطاء الشائعة عند صياغة الإطار النظري:

يتحدّد الإطار النظري بأدبيات البحث، ويمثّل كلّ ما تمّ كتابته عن موضوع البحث، ويشمل معلومات عامة يتمّ استقصاؤها من كافة أنواع الأبحاث بمناهجها المختلفة، بل يمكن أن تتضمّن استشهادات من أي نوع من المصادر كالكتب والمجلات المتخصّصة، والوثائق والتقارير الرسمية، والمعاجم والموسوعات العلمية والتاريخية.(المشهداني،2020، 105- 106)

ومن ضمن الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث عند صياغة الإطار النظري، ما يأتي:

- الإسهاب في صياغة الإطار النظري.
- عدم مراعاة قواعد النقل والاقتباس.
- كثرة الأخطاء اللغوية.
- عدم الرجوع للمصادر الأولية.
- عدم توظيف الدراسات السابقة في الإطار النظري.

*** معايير جودة صياغة الإطار النظري:**

الإطار النظري أشبه بخارطة طريق في البحث العلمي، فهو يحدّد مسار البحث ويبرز معالمه، لذا وجب أن يشمل الجوانب الآتية:

- المفاهيم الرئيسة التي تغطي أبعاد البحث.
- وجهات النظر المختلفة حول أبعاد البحث.
- أحدث التصوّرات المتّصلة بأبعاد البحث.
- الخط الفكري للباحث.(جبريل وجبريل،2007، 41)
- هذا؛ ويستحسن توظيف الدراسات السابقة في الإطار النظري.

12- الأخطاء الشائعة عند صياغة الدراسات السابقة:

يقصد بالدراسات السابقة؛ الدراسات والأبحاث التي جرت في المجال الذي يفكّر فيه الباحث.(الصيرفي،2001، 93)

ومن ضمن الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث عند صياغة الدراسات السابقة، ما يأتي:

- عرض دراسات لا علاقة لها بالمشكلة موضوع البحث.
- عدم الترتيب الزمني للدراسات السابقة.
- عدم الدقّة في كتابة الدراسات السابقة، ونقل معلومات غير سليمة تخصّ بعض إجراءاتها.
- الإسهاب في سرد جميع ما توصّلت إليه الدراسات السابقة من نتائج.
- الوقوف في مراجعة الدراسات السابقة عند متغيّر ونقص الاهتمام بسرد الدراسات التي تتعلق ببقية المتغيّرات موضوع البحث.
- نقص الاهتمام بمراجعة الدراسات السابقة في التراث الأجنبي، والاقتصار على نقل بعضها من دراسات أخرى سابقة.
- مراجعة دراسات غير رصينة منهجيا أو علميا.
- الاستعانة بالدراسات غير المنشورة(أوراق الندوات والمؤتمرات، الجرائد..).
- عدم التعقيب على الدراسات السابقة.
- عدم الإشارة للإضافة العلمية للبحث.

*** معايير جودة صياغة الدراسات السابقة:**

إنّ تحقيق جودة صياغة الدراسات السابقة، يتطلب من الباحث:

- إعداد ملخّص واف لجميع الدراسات السابقة التي تناولت المتغيّرات موضوع البحث.
- تقويم الدراسات السابقة فيما يتعلق بكفاية عيّناتها وأدواتها وسلامة مناهجها ودقّة استنتاجاتها.
- استنتاج العلاقات الموجودة بين الدراسات السابقة وبين مشكلة البحث القائمة.
- تحديد علاقة هذه الدراسات بمشكلة البحث وفروضه، ومدى الاستفادة منها في حلّ مشكلة البحث الحالية.(حجاب،2000، 111)

وإنّ مراجعة الدراسات السابقة لغرض توثيق الإضافة العلمية التي يقدّمها البحث للمجال، فلا يمكن لدراسة تكرّر دراسة أخرى أن تضيف للمجال، وللتأكّد من ذلك يقوم الباحث بمراجعة الدراسات السابقة بشكل يبيّن تتابع عملية البحث في مجال المشكلة التي ينوي دراستها، ثم يحدّد موقع بحثه الجديد من الدراسات السابقة، والإضافة التي يتوقّع أن يضيفها بحثه للمجال الذي يدرسه.(أبو علام،2018، 106)

13- الأخطاء الشائعة عند صياغة فرضيات البحث:

بعد استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، تأتي مرحلة صياغة الفرضيات، والتي يتحدّد من خلالها مسار البحث وصولا إلى نتائجه.

والفرضية هي بمثابة تفسير مؤقّت ومحتمل، يوضّح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها.(ديبولد،1985، 256)

ومن ضمن الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث عند صياغة الفرضيات العلمية، ما يأتي:

- أن لا ترتبط الفرضيات بمشكلة البحث وأسئلته وأهدافه.
- أن تكون غير محدّدة أو غير واضحة أو غير قابلة للاختبار.
- استخدام الفرضيات الصفرية.
- عدم توجيه الفرضيات التي يمكن توجيهها.
- الخلط بين فرضيات(Hypotheses) البحث وافتراضات(Assumption) البحث(فالافتراضات هي مسلمات البحث).

*** معايير جودة صياغة فرضية البحث:**

- أن تكون صياغتها واضحة وموجزة قدر الإمكان.
- يجب أن تكون الفرضية من وحي الوقائع ونتائج ملاحظتها، حتى تضمن اتصالها بالواقع ولا تكون مجرد خيال.
- أن تكون قابلة للاختبار، وهذا يعني أنّها تخصّ متغيّرات يمكن قياسها والتحقّق من صحّتها.
- يجب أن تقدّم تفسيرا لظاهرة لم تفسّر سابقا، أو تقدّم تفسيرا أفضل من التفسيرات السابقة، وأن لا تتناقض مع الوقائع التي أثبتتها الملاحظة، والقول الفصل في العلوم التجريبية للوقائع وللتجريب وليس للأفكار.
- يجب أن لا تحتوي على تناقض في منطوقها.
- أن تتّفق مع أكثرية البيانات المتوفّرة.(شروخ،2003، 57-58)
- أن تصف الفرضية علاقة بين متغيّرات معيّنة، والعلاقة شرط بغض النظر عن طبيعة وشكل العلاقة، سواء كانت في صورة علاقة تأثير أو ارتباط أو اختلاف في ظلّ وجود أساس للاختلاف، ففي حالة عدم توافر هذه الخاصية في الفرضية المصاغة فإنّها لا تصلح أساسا للبحث.(عيد،2016، 224)

14- الأخطاء الشائعة عند تصميم البحث ومنهجيته:

التصميم المنهجي للبحث هو الإطار العام الموجّه للبحث نحو تحقيق أهدافه، بإتباع المنهج العلمي في عملية تخطيط البحث، وتحديد بنائه المنهجي والإجراءات التطبيقية المحقّقة لأهدافه في فترة زمنية محدّدة.(علي،2014، 40)

ومن الضروري أن يوجّه تصميم البحث نحو اختبار الفرضيات، وعملية جمع البيانات وتحليلها، وأن ينتبه الباحث إلى:

أ. الأخطاء الشائعة عند تحديد منهج البحث:

المنهج هو الطريق المؤدّي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل، وتحدّد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.(بدوي،1977، 5)

ومن ضمن الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث عند تحديد المنهج، ما يأتي:

- الخلط بين نوع المنهج وطبيعة البحث، وبين نوع المنهج وطبيعة الدراسة الخاصة بالمنهج المستخدم(أي بين منهج البحث وأسلوب البحث).
- عدم التحديد الدقيق لمنهج البحث وتصميمه وإجراءاته.

- عدم معرفة الباحث بالافتراضات التي يقوم عليها نوع التصميم المستخدم.
- اختيار تصميم لا يحقّق أغراض البحث وأهدافه.

ب. الأخطاء الشائعة عند وصف مجتمع البحث:

يمثّل مجتمع البحث مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحدّدة مسبقا، والتي ترتكز عليها الملاحظات.(Grawitz,1988, 293)

وعليه، قد يقع الباحث في بعض الأخطاء عند وصف مجتمع بحثه مثل:

- عدم مراعاة نوع التصميم البحثي عند وصف مجتمع البحث.
- عدم الحصول على إحصائيات مجتمع البحث.

ج. الأخطاء الشائعة عند اختيار عيّنة البحث:

العيّنة هي عبارة عن مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي، بحيث تكون ممثّلة بصدق لهذا المجتمع، وبعبارة أخرى فالعيّنة مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتّصف بنفس مواصفات مجتمع البحث.(بوحفص،2011، 136)

ومن ضمن الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث عند اختيار العيّنة، ما يأتي:

- عدم مناسبة طريقة اختيار العيّنة مع التصميم البحثي الذي تمّ اختياره.
- عدم توضيح طريقة اختيار العيّنة، أو نوع العيّنة.
- عدم وصف عيّنة الدراسة وصفا دقيقا وشاملا.
- اختيار عيّنة غير ممثّلة لمجتمع البحث في الأبحاث الكمّية.
- عدم تبرير استخدام العيّنة العمدية في الأبحاث الكمّية، عدا الأبحاث التجريبية.

د. الأخطاء الشائعة عند تصميم أو اختيار أدوات جمع البيانات:

أدوات جمع البيانات هي الوسائل المستخدمة في جمع البيانات أو تصنيفها أو جدولتها، وهناك الكثير من الوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات، ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معا في البحث الواحد لتجنّب عيوب إحداها، ولدراسة الظاهرة من كافة الجوانب.(عبد المؤمن،2008، 202)

ومن ضمن الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث عند تصميم أو اختيار أدوات جمع البيانات، ما يأتي:

- أخطاء قياسية في صياغة بنود الأدوات.
- عدم التحقّق من صدق وثبات الأدوات المصمّمة.
- اختيار وتطبيق أدوات لا تناسب أهداف البحث ولا خصائص عيّنة البحث.
- اختيار وتطبيق أدوات غير رصينة، ومؤشّرات صدقها وثباتها ضعيفة.
- تطبيق أدوات تمّ اختبارها ومعدّة من باحثين مبتدئين، دون التحقّق من خصائصها السيكومترية.

هـ. الأخطاء الشائعة عند استخدام الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات:

تعتبر الأساليب الإحصائية وسيلة هامة للكشف عن حقيقة المشكلة البحثية ومدى ارتباطها بالواقع، إلا أنّ هناك من الباحثين من يقع في بعض الأخطاء عند توظيف الأساليب الإحصائية في تحليل بيانات بحثه، منها:

- استخدام أساليب إحصائية لا تتناسب مع حجم عيّنة البحث.
- عدم اختبار اعتدالية التوزيع.

- الاستغراق في تطبيق أساليب إحصائية متقدّمة، والمغالاة في تقديم عدد كبير من الجداول والأرقام، وإغفال حقيقة هامة وهي أنّ الإحصاء وسيلة وليس غاية في حدّ ذاته، وبالتالي البعد عن التحليل الكيفي للنتائج البحثية.

- الخلط بين الدلالة الإحصائية والدلالة العملية في تفسير النتائج.

*** معايير جودة صياغة تصميم البحث ومنهجيته:**

إنّ تصميم البحث يشكّل مخطّطا لجمع البيانات ومعالجتها وتحليلها، بطريقة تهدف إلى الجمع بين الغرض من البحث والاقتصاد في الإجراءات، وتتمثّل وظيفة تصميم البحث في توفير مجموعة من الأدلّة ذات الصلة بأقلّ قدر من الجهد والوقت والمال.

كما أنّ التحديد الجيّد لمجتمع البحث وعيّنته، يوفّر للباحث:

* معلومات وبيانات كافية عن مجتمع البحث يمكنه الوصول إليها.

* إمكانية اختيار العناصر والوحدات التي ستمدّه بالمعلومات المطلوبة في بحثه.

* تمكّنه من معرفة حدود تلك العناصر المنتقاة بالنسبة إلى مجتمع بحثه.(الأسود،2019، 278)

وأما القسم الخاص بالأدوات فلا بدّ أن يهتم الباحث بإبراز صدق وثبات الأدوات، سواء كانت جاهزة أو من تصميمه، ويجب أن يذكر مبرّرات استخدام مثل هذه الأدوات، وكيف أنّها هي الوسيلة الأنسب لجمع بيانات هذا البحث بالذات.

وأما التحليل الإحصائي للبيانات، فيجب تحديد أساليب التحليل المناسبة، بما في ذلك من تحديد برامج الحاسب الآلي التي سوف تستخدم، والمعادلات الإحصائية التي سوف تعالج بها البيانات.(جبريل وجبريل،2007، 47)

واختيار الأسلوب الإحصائي المناسب يتوقّف على العوامل الآتية:

- كيف تكوّنت مجموعات التجربة(تعيين عشوائي، بالمطابقة، أو مجموعات طبيعية).
- عدد مجموعات المعالجة المختلفة.
- عدد المتغيّرات المستقلّة.
- نوع البيانات التي سوف تجمع(المسافة، الرتبة، الاسمية).

وعلى الباحث أيضا أن يختار اختبار الدلالة الإحصائية المناسب.(جبريل وجبريل،2007، 48)

15- الأخطاء الشائعة عند صياغة نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

تمثّل هذه المرحلة الجزء الحيوي من البحث، لأنّ تحليل البيانات يظهر الحقائق الهامة ويوضّح علاقتها بعضها ببعض، ويعتبر تفسير النتائج من أصعب المراحل التي يمرّ بها الباحث(عبد الوارث،2011، 167)، ويحتاج إلى تجنّب الأخطاء الآتية:

- الخلط بين مفهوم مناقشة النتائج وتفسيرها(فالمناقشة هي عرض النتائج، والتفسير هو ما يجب أن يبنى على خلفية نظرية مسبقة).
- التدخّل الذاتي في النتائج.
- عدم تفسير النتائج في ضوء الأدبيات النظرية.
- الاكتفاء بالتفسير الذاتي للباحث، دون ربط التفسير بنتائج الدراسات السابقة.
- عجز الباحث عن تفسير بعض النتائج التي قام بعرضها.
- المبالغة في استخدام الجداول، حيث يؤدّي ذلك إلى تشتيت ذهن القارئ.

- تكرار كتابة ما فهمه القارئ من الجدول بذات التفاصيل في المتن.
- أن يسبق الشكل البياني التعليق عليه.
- عدم عرض النتائج بتسلسل علمي يتّسم بالشمول والإيجاز؛ أي التنقّل بين الأفكار ثم العودة إلى الفكرة نفسها.
- التسرّع في إطلاق الأحكام في تفسير النتائج دون وجود سند علمي يؤكّد ذلك.

*** معايير جودة صياغة نتائج البحث:**

يتكوّن هذا الجزء من إسهامات معرفية جديدة تضاف للمعرفة الإنسانية، والغرض منه هو تلخيص وتوضيح النتائج بالترتيب والتسلسل المنطقي، لذا ينبغي على الباحث:

- عرض النتائج في جداول، أو رسومات توضيحية إن تطلب الأمر.
- إبراز نقاط القوّة في البحث، والضعف إن وجدت وأسبابها.
- استخدام لغة البحث العلمي في تحليل النتائج.
- شرح ومناقشة النتائج الإحصائية بدقّة ووضوح.
- الاختصار مع توضيح الأدلّة التي تدعم النتائج.
- توضيح مدى توافق أو تعارض نتائج البحث مع الدراسات السابقة.
- الانتهاء بخلاصة توضّح أهم النتائج التي توصّل إليها الباحث.

16- الأخطاء الشائعة عند صياغة توصيات البحث:

يقوم الباحث بتقديم توصيات لبحثه بناء على النتائج التي توصّل إليها، ويراها مناسبة لطرحها على القارئ، على أن يتجنّب ما يأتي:

- اعتقاده أن ذكر عدد كبير من التوصيات هو الأفضل.
- ذكره لتوصيات لا ترتبط بما توصّل إليه البحث من نتائج.
- صياغته لتوصيات غير إجرائية.

*** معايير جودة صياغة توصيات البحث:**

من أهم المعايير الواجب توافرها في توصيات البحث، ما يأتي:

- أن تكون التوصيات منطقية ومرتبطة بموضوع البحث.
- أن تكون التوصيات في ضوء النتائج التي توصّل إليها البحث.
- الدقّة والوضوح والقابلية للتنفيذ في الواقع.

17- الأخطاء الشائعة عند صياغة اقتراحات البحث:

يحرص الباحث في نهاية بحثه على أن يقدّم مقترحات تنطوي على موضوعات تستحقّ البحث من وجهة نظره، لذا يجب أن يتفطّن للأخطاء الشائعة الآتية:

- أن تصاغ الاقتراحات بناء على نتائج علمية إحصائية تؤكّد عليها.
- الخلط بين الاقتراحات والتوصيات(فالاقتراحات تنبثق من موضوع البحث، والتوصيات تنبثق من نتائجه).

*** معايير جودة صياغة اقتراحات البحث:**

من أهم المعايير الواجب توافرها في اقتراحات البحث، ما يأتي:

- أن تصاغ الاقتراحات بناء على خبرة الباحث بموضوع بحثه الذي قضى في إعداده شهورا أو حتى سنوات.

- أن تنطوي الاقتراحات على موضوعات تستحقّ البحث من وجهة نظر الباحث، ليتمّ استكمال مسيرة الموضوع، ويتم البناء على نتائجه في دراسات مستقبلية(تراكم المعرفة).
- الإشارة إلى متغيّرات أخرى تبيّن للباحث أهميتها، ويتوقّع أن يكون لها تأثيرا على بعض المتغيّرات الأخرى.(عيد،2016، 582- 583)

18- الأخطاء الشائعة عند استخدام المصادر والمراجع في البحث:

تشتمل قائمة المصادر والمراجع على جميع أوعية المعرفة الأكاديمية الموثوق فيها، من كتب ومجلات ومعاجم وموسوعات.. يدرجها الباحث في نهاية بحثه.

وبناء عليه، قد يعترض انتقاءها أو استخدامها جملة من الأخطاء، منها:

- اهتمام الباحث بكمّ المراجع التي يجمعها، وعدم اهتمامه بالقيمة الفعلية لهذه المراجع ومدى ارتباطها ببحثه، مما يؤدّي به إلى الاعتماد على مصادر لا علاقة لها بموضوع البحث.
- استخدام مراجع قديمة لا توضّح أهمية إجراء البحث في الوقت الراهن.
- الاعتماد على مصادر غير علمية وغير دقيقة، كالجرائد اليومية، وبعض مواقع الإنترنت غير الموثّقة.
- كثرة الاعتماد على المصادر الثانوية دون الرجوع للمصادر الأصلية، خصوصا في المراجع الأجنبية.
- توثيق بيانات المرجع بأكثر من طريقة داخل متن البحث، أو في القائمة النهائية.
- كثرة الاقتباسات من مصدر واحد، أو اقتباس قدر كبير من المعلومات منه، أو الاقتباس دون ذكر المصدر.
- اختلاف بيانات المرجع في متن البحث، عنه في قائمة المراجع.

*** معايير جودة استخدام المصادر والمراجع في البحث:**

لتحقيق الجودة في استخدام المصادر والمراجع، يُنصح الباحث بِ:

- الاختيار الدقيق للمراجع، بحيث تكون ذات صلة مباشرة بموضوع البحث.
- توخّي الأمانة العلمية، فلا تثبت إلّا المراجع المستخدمة فعلا.
- حداثة المصادر والمراجع العلمية.
- التأكّد من أنّ معظم المراجع تتكوّن من أبحاث أصيلة.
- تنوّع المصادر والمراجع العلمية.
- الالتزام بنظام توثيق المصادر والمراجع حسب معايير الجهات العلمية للنشر، كنظام APA(American Psychological Association) الأكثر شيوعا في الاستخدام من قبل الباحثين.

19- الأخطاء الشائعة عند صياغة مستخلص البحث(الموجز):

يعتبر المستخلص من أكثر الأجزاء أهمية في البحث، لأنّه يلخّص كل المعلومات التي قدّمت فيه، وعليه وجب الحذر من الوقوع في الأخطاء الآتية:

- الخلط بين المستخلص والملخّص.
- أخطاء ترجمة المستخلص.
- كتابة المستخلص بصورة غير كاملة الأجزاء.
- اقتباس أو كتابة أيّة مرجع في المستخلص.
- عدم كتابة المستخلص في فقرة واحدة متبوعا بالكلمات المفتاحية.
- إضافة أيّة معلومات أو استنتاجات غير واردة في البحث.
- محاولة إعطاء معلومات تفصيلية.

- عدم التسلسل فيفقد المستخلص تكامله وتماسكه، ويعطي انطباعا سلبيا عن البحث.

*** معايير جودة صياغة مستخلص البحث:**

قبل التطرّق إلى معايير جودة صياغة مستخلص البحث، ينبغي تحديد الفرق بين الملخّص والمستخلص، فملخّص البحث يشمل عددا من الصفحات تحتوي على عرض مجمل للبحث من بدايته إلى نهايته، ويدرج في مختلف الرسائل الجامعية، بينما المستخلص هو بمثابة نسخة مصغّرة عن الورقة البحثية،

يدرج في أول صفحة منها، وهو عادة بين(200 و300) كلمة، ويعدّ المستخلص لغرض إدخاله في قواعد وبنوك المعلومات سعيا لنشره وتداوله بين الباحثين، ويفضّل أن:

- يكتب في فقرة واحدة بجمل قصيرة وبسيطة، وبصيغة الماضي.
- يوضّح مشكلة البحث وأهدافه.
- يقدّم فكرة موجزة ومختصرة لبقية الإجراءات المنهجية للبحث.
- يشتمل على أهم نتائج البحث، وكذلك توصياته.

20- أخطاء عامة:

إضافة إلى جملة الأخطاء المذكورة سابقا، هناك بعض الأخطاء العامة التي قد تتخلّل متن البحث، منها:

- الأخطاء اللغوية(كالأخطاء الإملائية أو النحوية أو الصرفية، علامات الترقيم،..).
- استخدام نون المتكلّم؛ مثل: أنا أرى..، أو نون الجماعة؛ مثل: سنقدّم..(والأفضل التحدّث بصيغة الغائب مثلا: يرى الباحث أنّ هذه الظاهرة..، أو ستتطرّق الدراسة إلى ..، أو سيتمّ التطرّق إلى..).
- كتابة البحث بلغة المستقبل.
- قد يغفل الباحث عن الإجراءات القانونية اللازم إتباعها في بعض مراحل البحث؛ مثل استخراج التصاريح الرسمية أو الحصول على موافقات الجهات المسؤولة.
- إهمال حقّ الأفراد في معرفة أنّهم يشاركون في بحث معيّن، ومنحهم حقّ الموافقة أو الرفض.
- عدم احترام المشاركين وعدم احترام خصوصياتهم وإفشاء أسرارهم، وكذلك تعريضهم لأيّة أضرار جسمية أو نفسية أو اجتماعية نتيجة المشاركة في البحث.
- إغفال مشاركة النتائج مع من ساهموا في البحث إذا طلبوا ذلك.
- السرقات العلمية؛ والاستيلاء على أفكار الآخرين.

20- خاتمة:

إنّ تغلُّب الباحث على الأخطاء الشائعة في البحث العلمي، واكتسابه مهارات بحثية لإعداد بحث ذي جودة ليس بالأمر الهيّن، ولكنّه يتمكّن من ذلك بالتدريب المستمرّ، والإعداد العلمي الرصين(اللياقة البحثية، التواضع العلمي، احترام آراء الآخرين..)، والاستفادة من توجيهات الأساتذة المتخصّصين، مع الالتزام بنماذج الأبحاث المنشورة في المجلات المحكّمة.

قائمة المراجع:

1- أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم(2005). كتابة البحث العلمي: صياغة جديدة. (ط9). الرياض: مكتبة الرشد.

2- أبو علام، رجاء محمود(2018). مناهج البحث الكمّي والنوعي والمختلط. (ط2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

3- الأسود، الزهرة(2019). العيّنات في البحث العلمي: إجراءات واعتبارات. مجلة تنوير للبحوث الإنسانية والاجتماعية. المركز الجامعي بآفلو. الجزائر. العدد 12. 262- 279.

4- باهي، مصطفى حسين والأزهري، منى أحمد وخليل، نرمين محمود(2018). المرجع في البحث العلمي: نظري- تطبيقي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

5- بدوي، عبد الرحمن(1977). مناهج البحث العلمي. (ط3). الكويت: وكالة المطبوعات.

6- بوحفص، عبد الكريم(2001). أسس ومناهج البحث في علم النفس. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

7- جبريل، فاروق السعيد وجبريل، مصطفى السعيد(2007). مقدّمة في البحث التربوي والنفسي. (ج2). مصر: عامر للطباعة والنشر.

8- حجاب، محمد منير(2000). الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية. (ط3). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

9- ديبولد، فاندالين(1985). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

10- شروخ، صلاح الدين(2003). منهجية البحث العلمي. الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

11- صابر، فاطمة عوض وخفاجة، ميرفت علي(2002). أسس ومبادئ البحث العلمي. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

12- الصيرفي، محمد عبد الفتاح حافظ(2001). البحث العلمي: الدليل التطبيقي للباحثين. عمان: دار وائل للنشر.

13- عبد المؤمن، علي معمر(2008). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية- الأساسيات والتقنيات والأساليب. بنغازي: منشورات جامعة 7 أكتوبر.

14- عبد الوارث، سمية علي(2011). البحث التربوي والنفسي: دليل تصميم البحوث. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

15- علي، ماهر أبو المعاطي(2014). الاتجاهات الحديثة في البحوث الكمّية والبحوث الكيفية ودراسات الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

16- عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد(2000). مناهج وأساليب البحث العلمي- النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

17- عيد، أيمن عادل(2016). البحث العلمي: مدخل تطبيقي. الإسكندرية: النورس للدعاية والنشر.

18- كوجك، كوثر حسين(2007). أخطاء شائعة في البحوث التربوية. القاهرة: عالم الكتب.

19- الكيلاني، عبد الله زيد والشريفين، نضال كمال(2016). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية: أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية. (ط5). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

20- المشهداني، سعد سلمان(2020). منهجية البحث الإعلامي(دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية). العين: دار الكتاب الجامعي.

21- النجار، فايز جمعه والنجار، نبيل جمعه والزعبي، ماجد راضي(2017). أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي. (ط4). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

22- Grawitz, Madeleine.(1988). Lexique des sciences sociales. 4ed. Paris: Dalloz.

23- Tuckman, B.W.(1988). Conducting Educational Research. N. Y: Harcourt Brace Jovanovich.

24- Young, Pauline V., &Schmid, Caluin F.(1966). Scientific social surveys and research. Englewood Cliffs. NJ: Pretice Hall, Inc.